

## النهاية في غريب الأثر

- { سما } ( س ) في حديث أمّ مَعْبِد [ وإن صَمّت ( الضمير يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم والرواية في الفائق 1 / 78 : [ إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سما وعلاه البهاء ] ) سَمَا وَعَلَاهُ الْبِهَاءُ ] أي ارتفعَ وَعَلَا عَلَى جُلْسَائِهِ . وَالسُّمُوُّ : الْعُلُوُّ . يقال : سَمَا يَسْمُو سُمُوًّا فَهُوَ سَامٍ .
- ( ه ) ومنه حديث ابن زَمَل [ رَجُلٌ طُوَالٌ إِذَا تَكَلَّمَ يَسْمُو ] أي يَعْلُو بِرَأْسِهِ وَيَدِيهِ إِذَا تَكَلَّمَ . يقال فلانٌ يَسْمُو إِلَى الْمَعَالَى إِذَا تَطَاوَلَ إِلَيْهَا .
- ( س ) ومنه حديث عائشة [ قالت زَيْنَب : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَى سَمْعِي وَبَصْرِي وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْهُنَّ ] أي تُعَالِينِي وَتُفَاخِرْنِي وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السُّمُوِّ : أي تَطَاوَلْتَنِي فِي الْحُطُوءِ عِنْدَهُ .
- ( س ) ومنه حديث أهلِ أُحُدٍ [ إِنْهُمْ خَرَجُوا بِسُيُوفِهِمْ يَتَسَامَوْنَ كَأَنَّهُمْ الْفُجُولُ ] أي يَتَبَارَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ .
- ( س ) وفيه [ إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ : [ فَسَبَّحَ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ] قَالَ : اجْعَلُوا هِيَ فِي رُكُوعِكُمْ ] الْاسْمُ هَا هُنَا صَلَاةٌ وَزِيَادَةٌ بِدَلِيلِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ فَحَذَفَ الْاسْمُ . وَهَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ زَعَمَ أَنَّ الْاسْمَ هُوَ الْمُسْمَى . وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُهُ لَمْ يَجْعَلْهُ صَلَةً .
- ( س ) وفيه [ صَلَّيْ بِنَا فِي إِثْرِ سَمَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ ] أي إِثْرَ مَطَارٍ . وَسُمِّيَ الْمَطَرُ سَمَاءً لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ . يُقَالُ : مَا زَلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ : أي الْمَطَارُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّثُهُ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَطَارِ كَمَا يُذَكَّرُ السَّمَاءُ وَإِنْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى [ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ] .
- ( س ) وفي حديث هَاجَرَ [ تِلْكَ أُمَّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ ] تُرِيدُ الْعَرَبَ لِأَنَّهُمْ يَعْرِشُونَ بِمَاءِ الْمَطَارِ وَيَتَتَبَّعُونَ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ .
- ( س ) وفي حديث شُرَيْحٍ [ اِفْتَضَى مَالِي مُسَمًى ] أي بِاسْمِي